مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الثالث، ص159-188، سبتمبر2022
ISSN 2791 - 3783

أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القراءة في مدارس البنات الحكومية في محافظة المفرق

أ. سهام سليمان عموش*

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي، تم اتباع المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لقياس أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف السابع في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق في الفصل الدراسي الأول 2022 في شعبتين، تم اختيارهما بالطريقة العشوائية، وتم توزيعهما إلى مجموعتين ضابطة تكونت من (30) طالبة، وتجريبية تكونت من (30) طالبة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) يعزى إلى أثر التعلم بالقصة القصيرة، حيث بلغت قيمة ف (276.08)، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام القصة القصيرة، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي المعدل (9.50) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ متوسطها الحسابي (8.70).

الكلمات المفتاحية: المهارة، القراءة، القصة، المهارات اللغوية.

أ. سهام عموش batoolahmad993@yahoo.com

The effect of short stories on improving the performance of seventh grade students in reading skill in government girls' schools in Mafraq Governorate

Abstract:

The study aimed to identify the impact of short stories on improving the performance of the previous graders in the reading comprehension skill. The quasi-experimental approach was followed; In order to measure the effect of short stories on improving the performance of seventh grade students in reading comprehension skill، The study sample consisted of (60) seventh grade students in the Directorate of Education in Mafraq Governorate in the first semester 2022 in two divisions، they were chosen randomly، and they were distributed into two control groups consisting of (30) students، and an experimental group consisting of (30) student.The results of the study found that there were statistically significant differences at the significance level (a = 0.05) due to the effect of learning by the short story، where the value of P-value reached (276.08)، and there are statistically significant differences at the significance level (α = 0.05) in favor of the experimental group who were Teaching them using the short story، where the average arithmetic mean was (9.50) compared to the members of the control group who studied in the usual way، whose arithmetic mean was (8.70).

Keywords: skill، reading، story، language skills.

الفصل الأول

المقدمة:

يعتبر أسلوب القصة من الأساليب التي اعتنى بها القرآن الكريم عناية خاصة؛ لما فيها من عنصر التشويق، وجوانب الاتعاظ والاعتبار، فورد ذكرها في عدد كبير من الآيات ومنه قولُه تعالى: ﴿فارتدا على آثارهما قصصا﴾ ﴿الكهف:64﴾، وقوله أيضاً في قصة موسى عليه السلام: ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ ﴿القصص:11﴾، كما قال عز وجل: ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ ﴿آل عمران:62﴾. كذلك قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾﴿يوسف:3﴾. وجاء في قوله تعالى في قصة يوسف: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾ ﴿يوسف:111﴾، وتعد القصة القصيرة من الفنون الأدبية النثرية الحديثة، والتي ارتبطت بالتحولات المعاصرة للإنسان في القرن العشرين، بفضل التطور التقني والعلمي والصناعي والرقمي؛ مما جعل الإنسان يعيش في دوامة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مما أدى إلى ابتعاده عن حياة الفطرة والبساطة، والانتقال إلى فضاءات المدينة التي ألغت التأمل في التفاعل مع الأشياء؛ ليجد الإنسان نفسه في دوامة من التغيرات التي تستوجب السرعة في التكيف والتأقلم مع مستجدات العالم الموضوعي الذي أثر بدوره في جميع المستويات الحياتية

والثقافية والتعليمية؛ لذلك ظهرت القصة القصيرة لتستجيب لهذه التحولات المعاصرة السريعة.

منذ خُلق الإنسان وهو مولع بالقص، يمارسه دون أن يعرف كنهه، فقد لاحظ الإنسان الأول الماء الذي يجري في النهر، وسمع صوت الرعد فتساءل عن سببه ومصدره، وغيرها الكثير من الظواهر، وهكذا توالت رحلته مع الحياة في محاولة لاكتشاف العالم المحيط به، ومع نضج الإنسان ذهنياً واجتماعياً أصبح يغرم بالقصة للمتعة وملء وقت فراغه، ثم غدا يطلبها في محاولة لإعادة الماضي العزيز.(قنديل،2002: 21-22)

وتلعب القصة القصيرة دوراً مهماً في حياتهم؛ فهي الفن الذي يتفق مع ميولهم، وتثبت مشاعر الخير والنبل والجمال في نفوسهم، وتربي ملكة الخلق والإبداع في شخصياتهم، كما أنها أقدر فنون اللغة على خدمة مختلف أنشطتها في المرحلة الأساسية بصفة خاصة.(الخليفة، 2003: 193).

والقصة فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان أو أزمنة معينة، وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة، تمثل قيماً مختلفة، وهذه الحكاية يرويها كاتب بأسلوب فني خاص، وتّعد القصة نواة العمل الفني في المسرحية، أو التمثيلية الإذاعية، أو التلفزيونية، فهي تكتسب جمالاً إذا كانت تعكس قصة ما، وللقصة قدرة على جذب الأطفال إلى أجوائها وأحداثها، فالطفل إذا ما تفاعل مع القصة غالباً ما يتقمص شخصيتها، ويتوحد مع الاتجاهات الإيجابية التي تحتويها، دون أمر أو نهي أو إجبار، ومن خلال الخبرات التي تقدمها أحداث القصة،(عياش، 2015: 4)

وتعد قصص الأطفال القصيرة من أهم المصادر التثقيفية والتربوية، لما تتمتع به من قدرة على جذب انتباه القارئ الصغير، كما تمثل الجزء الأكبر من المادة الثقافية التي تقدم للطفل، فالقصص القصيرة لا تختلف في كثير من الخصائص والسمات عن قصص الكبار، وقد أصبحت قصص الأطفال لها قواعدها ومنهجها الخاص بها؛ لتتوافق مع نمو القاموس اللغوي عند الطفل، وتتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمر بها، وعلى الرغم من أهمية قصص الأطفال و تأثيرها فإن الاهتمام كان منصبا قصص الكبار، ولم يحظ الأطفال بعناية ظاهرة منذ القدم إلى العصر الحديث، حيث ازداد اهتمام التربويين في مختلف البقاع بأهمية القصة القصيرة للصغار لما تحمله من أفكار وخيال، وأسلوب ولغة.

إن قصص الأطفال القصيرة كانت موجودة منذ العصور القديمة، ولكنها بدأت بالظهور في العصور الحديثة لاهتمام التربويين بالطفولة وإيمانهم بأهمية هذه المرحلة وإلمامهم بحاجات الأطفال وتطلعاتهم لتتناسب مع النمو اللغوي والعقلي، لذلك وبعد أن أدركت المجتمعات أهمية القصة القصيرة للطفل ودورها في الجوانب المختلفة للنمو، بدأوا بالاهتمام بها وتطويرها لتتناسب مع المراحل العمرية التي يمر بها الطفل.(بصحراوي،2017: 14)

ويشكل الفهم الركن الأساسي للقراءة، فالقراءة عملية فكرية عقلية معقدة تقود إلى الفهم(أبو الضبعات، 2005: 106)، والفهم القرائي عملية تشير إلى التقاط معنى اللغة المكتوبة أو المنطوقة، ويتطلب عمليات عقلية مركبة لتعرف المعاني أو تداعياتها، وتقويم المعاني المعروضة، واختيار المعاني الصحيحة، وهو الغاية من القراءة والهدف الذي يسعى كل معلم لتنميته بمهاراته ومستوياته المختلفة

لدى الطالبات في مختلف المراحل الدراسية.(الحلاق، 2010: 20)

ومن مهارات الفهم القرائي: القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات، واختيار الأفكار الأساسية وتلخيصها، وملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع، وتحصيل مفردات دقيقة وغنية وواسعة، والتعرف على اللغة المجردة وشرحها، والقدرة على ملاحظة واستدعاء التفاصيل، والقدرة على فهم تنظيم الكتابة.(طاهر، 2010: 25)

وتعد القصة القصيرة من أهم المصادر التربوية والتثقيفية للطالب، التي تنمي لديه القدرة على القراءة، وجودة النطق، وتمثيل المعاني، وإجادة التعبير والإلقاء، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل إلى القراءة وحب الاطلاع، وتعود الطالب على حسن الاستماع والإنصات، كما تنمي القدرة على الفهم القرائي فهماً صحيحاً، وتساعده في توظيف الخبرات القرائية والانتفاع بها في الحياة، واستثمارها في اكتساب خبرات جديدة.(الخليفة، 2003: 193) وللقصة القصيرة علاقة متينة بالمهارات اللغوية؛ فهي تساعد على اكتسابها وتنميتها عند التلميذ ، فعندما ينصت التلميذ لقراءة الأستاذ النموذجية للقصة يُنمي مهارة الاستماع لديه ، وعند قراءتها ينمي مهارة الكلام و القراءة، وعند تلخيصها عند قراءتها ينمي مهارة الكتابة والتعبير.(بصحراوي،2017: 118)

ويعد الفهم القرائي البنية الأساسية التي ينطلق الطالب من خلالها إلى تعلم واستيعاب موضوعات اللغة العربية، وكذلك موضوعات المواد الدراسية الأخرى بدرجات متفاوتة وفق درجة تشبعها بالعامل اللغوي، لذا؛ تظل تنمية مهارات الفهم القرائي هدفاً من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون وعلماء اللغة وعلماء النفس إلى تحقيقها دوما لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية.(النتري،2016: 36)

ولأهمية القصص القصيرة في اللغة العربية تنمية المهارات اللغوية لدى الطالبات، وقلة الاهتمام بهذا اللون الأدبي بالرغم من أنه عنصر تعليمي فعال يشوق الطالبات ويجعلهن يتفاعلن مع ما يعرض أمامهن، ويزيد من دافعيتهن نحو العملية التعليمية، من هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف على أثر القصة القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي.

مشكلة الدراسة:

ظهر نتيجة حركة تطوير المناهج الأردنية في جميع المراحل الدراسية العديد من الصعوبات في تدريس المواد الدراسية عامة، وفي مادة اللغة العربية خاصة، مما يتطلب من التربويين المشاركة في إعداد جيل من الطلبة قادرٍ على تحمل مسئولية تعلمهم. وفي ضوء خبرة الباحثة في مجال التدريس كمديرة مدرسية من جهة، فقد لاحظت أن هناك قصوراً وتدنياً في مستويات طالبات المرحلة الإعدادية في مهارة الفهم القرائي، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراسة دغيري (2020)، ودراسة الشمري (2020)، ودراسة ربعي (2018)، ودراسة سلطان (2018)، ودراسة إبراهيم (2017)، ودراسة المنصور والشرمان (2011)، ودراسة الخطيب (2011)، ودراسة أبو شمالة (2010)، التي اتفقت جميعها على أن للقصة القصيرة دوراً كبيراً في تحسين الفهم القرائي لدى الطالبات، ومن هنا نبعت فكرة هذه الدراسة، فتكمن مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن أثر أسلوب القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن سؤال رئيسي هو:

ما أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين التاليين:

1- ما أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي ؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$) لاستجابات طالبات الصف السابع (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة) في اختبار الفهم القرائي في كتاب اللغة العربية باختلاف طريقة التدريس (التعلم بالقصة القصيرة، الطريقة الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي.

أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن أثر استخدام أسلوب القصص القصيرة في تحسين الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع؛ وتقديم إستراتيجيات ووسائل ونشاطات لعلاج هذه الصعوبات، كما تفيد الباحثين في مجال المناهج والتدريس اللغة العربية، وتفتح أمامهم المجال لإعداد أنشطة قصصية أخرى لتنمية الدافعية لدى طالبات الصف السابع، كما تزود أصحاب مخططي المناهج بتغذية راجعة حول استخدام أسلوب القصص القصيرة للمراحل الدراسية المختلفة، وقدرة هذا الأسلوب على مواكبة التطورات الفكرية والتكنولوجية للأجيال القادمة، كما أنها تمنح المعلمين نتائج بحثية يمكن الاستناد إليها في توظيف أسلوب القصص القصيرة في تدريس اللغة العربية، وتعد القصة القصيرة من إستراتيجيات التدريس الحديثة، كذلك لا تقتصر أهمية القصة على تنمية الجانب اللغوي بل يمكن توظيفها ودمجها في جميع أنشطة طالبات الصف السابع (الحركية، والرياضية، والعلمية، والفنية، والموسيقية)؛ لتنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً واجتماعياً وحسياً وحركياً.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية للدراسة:

القصة:

عُرفت القصة في المعجم الوسيط أنها : قصت الشيء : أي تتبع أثره ، ويقال:قصّ أثره قصاً، وقصّت القصة : رواها، وقص عليه خبره : أورده على وجهه، وتقصص الخبر تتبعه، والأقصوصة: القصة الصغيرة، جمع أقاصيص، والقاصُ: الذي يروي القصة على وجهها.(مصطفى وآخرون: 170: 130)

وتعرف إجرائيا: أنها عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، ويتميز بقدرته على جذب انتباه الطالبات وتشويقهم، وإثارة خيالهم.

الفهم القرائي:

عرفه سعد (2006، 57) أنه: عملية عقلية معرفية تقوم على مراقبة التلميذ لذاته ولإستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها. وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي حصلت عليها الطالبات في اختبار الفهم القرائي الذي أعدتهُ الباحثة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على القصة القصيرة من حيث أهميتها

وأهدافها، وأثرها في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2022/2021

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في المدارس الحكومية للبنات في محافظة المفرق

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات الصف السابع.

فصل الثاني

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

بدأ هذا الفصل الإطار العام للدراسةً بالقصة القصيرة وعناصرها، والفهم القرائي، كما أنهُ سيتضمن الدراسات السابقة للدراسة العربية والأجنبية.

القصة القصيرة:

القصة القصيرة فرع من فروع الأدب القصصي النثري، وهي مبنية علي القصة الواحدة التي لها تأثير واحد. وتعرض مجالاً واضحاً وخاصاً من الزمن، وتعد القصة القصيرة الجنس الأدبي الأكثر تنظيماً لنفسها ولزمنها الإبداعي والنقدي، هذا الأثر الأدبي احتل مكاناً مرموقاً، واكتسب مقاما عاليا في أكثر بلدان العالم، وعلي مر الزمن، شاعت الأنواع المختلفة من القصص القصيرة، وهذا الفن أصبح متنوعا ومتكاملا شيئا فشيئاً .أما مصطلح القصة القصيرة، فهو نوع من النثر الفني القصصي، أو الحكائي الذي يقرأ بشكل مناسب في جلسة واحدة، ومن حيث الطول، فإن هذا النوع الأدبي يقع فيما بين القصة القصيرة جداً التي لا يقل عدد كلماتها عن 2000 كلمة، والقصة القصيرة الطويلة التي يصل عدد كلماتها إلي 15 ألف كلمة.(شاكر، 2000: 25)

وللقصة علاقة قوية وقديمة مع التربية، فقد أكد أفلاطون أنه يجب أن يتعرض الطفل حتى سن الخامسة لسماع القصص، ووضع الضوابط التي تضمن عملية استفادته منها، فهي نوع من الأدب المسموع الذي يجد فيه الطفل لذته ومتعته في أيامه الأولى، وهي أدب مقروء ومسموع معاً حين يعرف القراءة، وهي الفن الذي يتفق مع ميول الطفل، ويجد نفسه منجذباً إليه بطبعه وشغوفاً به.(أبو صبحة، 2010: 59)، فالقصة القصيرة نص مكثف إلى أقصى درجة، لا حشو فيه ولا تأكيد ولا تكرار، ألفاظه مرهفة ومسنونة.(قنديل،2002: 49)

وتبقى القصة القصيرة أكثر شحذاً لانتباه المتعلم من غيرها، لما تتصف به من تأثير في مشاعر الإنسان الداخلية، وبما أن الاستثارة سمة بارزة تميز الأسلوب القصصي، فيجب على المعلم استثمار ذلك داخل البيئة التعليمية، لتسهيل عملية التعلم، وتحقيق الأهداف التربوية التي تسهم القصة فيها بشكل كبير، فتتيح للطلبة فرصة أكبر للفهم والاستيعاب، بما يحويه هذا الأسلوب من إغراء ينجم عنه نمو شخصية الطالب.(الصليلي،2012 : 4)

ترى الباحثة أن القصة القصيرة تزيد دافعية المتعلمين، وتشويقهم، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع جذب المتعلمين من خلال سرد القصة المناسبة وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.

الأصول النفسية والفلسفية لطريقة القصة:

ترجع الأصول النفسية والفلسفية لطريقة القصة لنظرية (فيجو تسكي) في التعلم والمعرفة، المعروفة بالنظرية البنائية الاجتماعية في التعلم، الذي يرى أن التعلم يكون أفضل وأكثر فاعلية عندما

يتم في سياق اجتماعي، وهذا ما يتم في طريقة القصة القصيرة في الغالب، ففي الغالب تتم صياغتها أو سردها في سياق اجتماعي من حيث الشخصيات والزمان والمكان، كما أن المتعلم يتعلم المعاني والمعلومات والقيم المتضمنة في القصة من خلال تفاعله مع المعلم من جانب ومع زملائه من جانب آخر.(سعيدي والبلوشي،2011: 33-35)

النظرية البنائية الاجتماعية:

يَعد العالم الفرنسي فيجو تسكي من أكبر رواد هذه النظرية، وقد زاد الاهتمام بنظريته خلال السنين العشر الماضية، وتعتبر عملية صنع المعنى الأساس في نظريته، وتتم هذه العملية من خلال اللغة في التعليم؛ إذ إن المعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصوره المتنوعة، فترى نظريته أن التفاعل وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني عبر اللغة، والمعنى يعتمد داخل اللغة على البيئة الاجتماعية، حيثُ يعتبر المرجع اللغوي الخاص بالفرد إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة بالبيئة التي يعيشون فيها.(صلاح، 2016: 13)

سمات القصة القصيرة:

تتميز القصة القصيرة بسمات مكنتها من تجاوز سائر الأجناس الأدبية، منها:

- تتميز بقصرها، حيث يمكن أن تستوعبها الصحيفة اليومية والأسبوعية، وتحضنها المجلة.
- قابلة لأن تكون في مجلة اجتماعية وسياسية، أو اقتصادية، أو إنسانية.
- القصة القصيرة مادة إنسانية جذابة تتواءم مع طبيعة التكوين الفطري للإنسان.
- يمكن أن يُقبل عليها أي قارئ أياً كان مستواه الثقافي.
- لغتها بسيطة، متدفقة ومنسابة في نسق مقبول إلى حد كبير.
- تتميز بالمعقولية النسبية، أي تحقق موضوعاتها في الواقع أو إمكان تحقيقه.(قنديل،2002: 7- 9)

أهداف القصة القصيرة:

أضاف الصليلي (2012: ص 21) أهداف متعددة للقصة القصيرة، منها:

- التسلية والترويح والترفيه.
- تعريف الطفل بنفسه.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على الملاحظة والبحث والاكتشاف.
- التنفيس عن مشاعر الطفل المكبوتة.
- تزويد الطفل بالإحساس بالأمن والاستقرار.
- إيجاد التوازن النفسي للطفل عن طريق تنميته نفسياً وذهنياً، ولغوياً.

خصائص القصة القصيرة:

حدد قنديل (2002: 56-59) ثلاث خصائص رئيسية للقصة القصيرة، كما يلي:

الوحدة: تعتبر الوحدة من أهم خصائص القصة القصيرة، وتعني أن كل شيء فيها يكاد أن يكون واحداً، إذ إنها تشتمل على فكرة واحدة، وحدثٍ واحدٍ، وشخصية واحدة، وهدف واحد، ونهاية منطقية واحدة.

التكثيف: لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة، فلا بد من التوجه مباشرة نحوهما من أول كلمة في القصة، والتكثيف الشديد لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة.

الدراما: وهي خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي، ولم تكن سوى شخصية واحدة، يجب أن تثير القصة في

القارئ من أول كلمة رغبته في استطلاع ومعرفة ما يجري، وأن يتلهف إلى مطالعة السطور التالية على أمل اكتشاف جديد هذا العالم القصصي.

يتبين من خلال العرض السابق أن القصة القصيرة تدرب الطالب على إجادة التعبير والإلقاء، وتزيد ثروته اللغوية، وتعوده على حسن الاستماع والإنصات، ومساعدة الطالب على فهم القصة بشرح معاني الكلمات الصعبة، مما لا يتيسر له عند قراءته لها منفرداً، وتنمي قدرته على سرعة القراءة، وجودة النطق، وتنمي القدرة على الفهم القرائي فهماً صحيحاً، مما يساعده على توظيف الخبرات القرائية في الحياة والانتفاع بها.

الأهداف التربوية للقصة القصيرة:

أشار كل من (عتيلي ونصر،2015: 526) إلى مجموعة من الأهداف التربوية للقصة القصيرة، لعلّ أبرزها ما يلي:

-تساعد القصة القصيرة المعلمين على فهم طلبتهم، وفهم احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية بشكل أفضل.

- وتتيح فرصة كبيرة لإبداع الطلبة، وزيادة مساحة استخدام خيالهم في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي.

-تساعد على تعديل السلوك غير المقبول لدى الطلبة وخفض العنف لديهم.

- تحدُّ من الملل الذي قد يصيب الطلبة في مواقف التعلّم المختلفة.

- تُعرِّف الأطفال بتراثهم الأدبي بما فيه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وأحداث تاريخية.

-تنمي المهارات اللغوية من قراءة وكتابة واكتساب مفاهيم جديدة، حيث أظهرت بعض الدراسات أن نسبة ليست قليلة من الطلبة على مقاعد الدراسة لا يحسنون القراءة ولا الكتابة، وقد أسهمت القصة القصيرة في تحسين مهاراتهم.

- تسهم في إطالة فترة الاحتفاظ بالمعلومات، لما تقدمه من تسلسل للأفكار، وربط منطقيّ يساعد في استدعائها بسهولة.

طريقة تدريس القصة القصيرة:

أشارت صلاح في دراستها (2016: 78) إلى أهم خطوات تدريس القصة القصيرة، كالآتي:

- مرحلة ما قبل التدريس:

تعتبر هذه المرحلة في غاية الأهمية، حيث يقوم المعلم بإعداد القصة القصيرة الشائقة المناسبة للطلبة قبل سردها، ومن ثم يليها قراءة القصة القصيرة بعمق؛ لفهم الأحداث والأفكار والشخصيات التي تتناولها القصة والوسائل المناسبة لتوضيح الأفكار، انتهاءً بتحديد الزمان والمكان المناسب لسرد القصة.

مرحلة التدريس:

يمهد في هذه المرحلة المعلم لعرض القصة، ومن ثم يبدأ بالسرد مع التمثيل مستخدماً إيماءات الوجه، وحركة الجسد؛ لجذب انتباه الطلاب، مع استخدام اللغة المناسبة للطلبة، والتنويع بالصوت، واشتراك الطلبة في القصة بصورة فعالة.

طريقة رواية القصة القصيرة للطلبة:

إذا كانت رواية القصة القصيرة تعتمد على السرد الشفهي، فإن لغة السرد أو التواصل المستخدمة هنا تتجاوز اللغة المنطوقة العادية إلى لغة خاصة لها خصوصيتها تنحصر في الفعل السردي الذي هو جوهر العملية الإبداعية لفن رواية القصة، والفعل السردي لا يكون مجرد كلمات، وإنما في هذا الفعل لابد أن "تكتسي الكلمات بسماتها الصوتية الكاملة"، أي لابد وأن تشمل الكلمة الشفهية هذا التنغيم أو

ذاك، كأن تكون الكلمة ذات حيوية، أو مثيرة، أو هادئة، ساخطة، أو مذعنة، فمن المحال نطق كلمة شفهية دون أي تنغيم، خاصة في مجال الحكي القصصي الذي لابد فيه من التنغيم الإيقاعي، والتغاير الصوتي المصحوب بتعبيرات الوجه وحركات الجسد، مما يقوي أثر التعبير في عملية التبليغ القصصي، (حسين، 2003 : 36).

ولكي تحقق لغة الرواية الهدف المرجو منها في التأثير في المستمعين، لابد وأن تمتاز بثلاث صفات أو خصائص، يحاول الراوي دائماً استخدامها وهى:

- أن تكون اللغة وصفية:

فكلمات القصة المروية تكون بالنسبة للراوي كاللون بالنسبة للرسام قادرة على تلوين المعاني وإثارة الأحاسيس والمشاعر والانفعالات وتغيير كلمة واحدة يكسب اللغة ثراء في المعنى ويثرى خيال المستمع، على سبيل المثال: هناك بعض الجمل التي قد تخلو من الوصفية.

- إضافة الحوار:

حتى لا يشعر المستمع بالملل، ومن أجل الاحتفاظ بانتباه المستمع، فقد يكون من الممتع أن يسمح الراوي لنفسه أن يحاكى الشخصيات في القصة ويعبر عن الأحداث بواسطة الحوار، فعلى سبيل المثال بدل من أن يقول "كان النقاش مرتفعاً" يكون من الأفضل لو أضاف بعض أسطر قليلة لكل شخصية، ويحيل القصة إلى مسرحية لفترة محدودة. وبالتالي يجب أن يعتمد هنا على تنويعات الصوت الذي يجسد كل شخصية ويميزها عن شخصية الراوي، فالتنوع الصوتي في الطبقة والإيقاع هنا يكون مؤثراً وجاذباً لانتباه المستمع.

- الارتجال:

والارتجال يعنى التأليف الفوري أو اللحظي، أو التأليف غير الملتزم بالنص الأصلي، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الخط العام للحدث وتسلسله، وأجزاء الحدث وتسلسله يشكلان الهيكل الأعظم للقصة وهى ما يجب أن يعرفه الراوي، فالارتجال إضافة التفاصيل والشخصيات، والحوار التي تساعد على تكوين الصور الذهنية لدى المستمع.(حسين، 2003: 26 – 35).

خطوات تدريس القصة القصيرة للطلبة:

أشار بارتان (Bartan،2017) في دراسته إلى عدد من الخطوات التي يجب على المعلم إتباعها أثناء تدريس القصة القصيرة للطلبة:

1. اختيار قصة قصيرة بمساعدة قوائم التحكم في تحديد القصة.
2. نشاط خريطة النص مع التكرار والحركات المادية.
3. قراءة القصة بصوت مرتفع.
4. تحليل النص في مجموعات.
5. دراسة المفردات: إعداد بطاقات للكلمات المجهولة في مجموعات، بحيث تتضمن البطاقة التعريف، وأجزاء من الكلام، ومثال (أمثلة) وصورًا، ومرادفات الكلمات، ووحدات متعددة الكلمات.
6. عروض تقديمية حول موضوعات، مثل وصف الشخصيات، وكتابة بداية القصة؛ لتطوير لغة وأسلوب القصة، وبلاغتها.
7. كتابة نص في مجموعات باستخدام المواضيع الموصى بها مثل: أجهزة البلاغة، أمثلة على أنماط الجملة، وإستراتيجيات مثل إظهار الشخصية من خلال ما يقال ويفعل.
8. الكتابة المشتركة مع الصف بأكمله.
9. كتابة القصة بشكل مستقل.

10. التقييم الذاتي.(Bartan: 61،2017)

الفهم القرائي:

إن الهدف من كل قراءة فهم المعنى أساساً، والخطوة الأولى في هذه العملية تتمثل في ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، ولكن أول أشكال الفهم في القراءة يشمل الربط الصحيح بين الرمز والمعنى إيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية، ويعد النمو المستمر في عملية القراءة ذا أشكال كثيرة، والهدف منه فهم الأفكار، ويعتمد النجاح في هذا الأمر على أشياء عديدة منها: دافعية مناسبة، وخلفية واسعة عن المفاهيم، ومهارات الإدراك الكلية وتعرفها، القدرة على الإدراك في وحدات فكرية.(الصيداوي،2015: 44)

أهمية الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي أكثر مهارات القراءة أهمية؛ فهو غاية كل قراءة، ولا فائدة من أية قراءة بلا فهم، والقارئ الذي يتمكن من مهارات فهم المقروء يحقق الأهداف التي يقرأ من أجلها؛ فيوسع خبراته، ويستفيد منها في حل مشكلاته، ويسيطر على مهارات اللغة، ويمتلك القدرة على تحقيق النجاح في العملية التعليمية، إضافة إلى اتساع أفكاره، وثراء معلوماته، وما يصاحب ذلك من ثقة في النفس، وقدرة على إبداء الرأي، والنقد، والتذوق، والإبداع، والفهم سلاح التلميذ نحو الصدارة الاجتماعية، والفكرية، والسياسية، ويعد أمراً حيوياً في عملية القراءة، وهو ذروة مهاراتها، وأساس عملياتها؛ للسيطرة على مهارات اللغة كلها.(الشهري،2012: 44)

وتتضح أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته من خلال ما يأتي:

- إتاحة الفرصة للطالب لإدراك المعارف والمعلومات، والتواصل مع الثقافات الأخرى.
- مساعدة الطالب على حل المشكلات.
- التقليل من أخطاء الطالب في القراءة.
- أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل في القراءة أن تكون أولاً للفهم.
- يرتقي بلغة الطالب ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة.
- يكسب الطالب مهارات النقد الموضوعي، ويعوده على إبداء الآراء .
- يساعد الطالب على التعمق في النص المقروء.(التتري،2016: 42)

ترى الباحثة أن أهمية الفهم القرائي تكمن في صقل قدرة الطالب على الفهم، وتنمية عمليات التفكير لديه، ويساعده في الاحتفاظ بالتعلم الناتج عن الفهم لفترات طويلة بما ينعكس على حياة الطالب إيجاباً في المستقبل.

مهارات القراءة الجهرية:

أشارت أبو غيث (2020: 24) أهم مهارات القراءة الجهرية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الأداء القرائي، ويجب إكسابها للطلبة، وهي كالآتي:

1. مهارة معرفة الكلمة: وهي إدراك الرموز المكتوبة ومعرفة المعنى من السياق الذي ظهر فيه، وهذا يعني وجود ارتباط وثيق بين معرفة الرموز والمعنى، إذ لا قيمة لمهارة تعرف الرموز دون فهم المعنى، ولا أهمية لمعرفة المعنى دون إدراك الرموز.

2. مهارة الفهم: وهي التفاعل بين معرفة الكلمة ومهارة الفهم، فعملية الفهم تفسير المعنى في ضوء السياق، ومهارة الفهم تحقق الهدف من المعنى، وأولى الخطوات فيها ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، من أجل معرفتها ومن ثم فهمها، وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة، فالقارئ الجيد يستطيع أن يفسر الكلمات من خلال مؤشرات السياق.
3. مهارة النطق: هي الجانب الميكانيكي من مهارة القراءة، حيث يقوم الطالب بتوظيف أعضاء النطق وأجهزته في عملية القراءة، لإدراك الرموز المكتوبة إدراكا منطوقا لفظيا.
4. مهارة السرعة: وتعني السرعة في فهم المعاني التي يرمي إليها الكاتب، لذلك يتضح التفاوت في السرعة بين القراءة، وترجع السرعة في فهم المعاني للمقروء، فالقارئ البطيء يصل إلى المعاني التي يرمي إليها الكاتب ببطء ، بينما يفهمها آخر بسرعة .
5. مهارة الطلاقة: وتعني القدرة على التفسير بيسر وسهولة، وترتبط بالاتصال الشفوي، والطلاقة صفة يتصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة، مع حسن نطقه الحروف والكلمات وإخراج (الحروف) من مخارجها الصحيحة، بزمن أقل من الزمن الذي يستغرقه القارئ العادي.

من خلال الطرح السابق لمهارات القراءة ترى الباحثة أهمية مهارات القراءة الجهرية لطلبة الصف السابع الأساسي في نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، ونطق الحركات القصيرة والطويلة نطقا صحيحاً، والتفريق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.

مستويات الفهم القرائي:

حدد عبد الباري (2009) مستويات الفهم القرائي بما يلي:

– مستوى الفهم المباشر، ويقوم على :

- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
- تحديد مرادف الكلمة.
- تحديد مضاد الكلمة.
- تحديد أكثر من معنى للكلمة (المعنى المشترك).
- تحديد الفكرة العامة المحورية للنص.
- تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة .
- تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص.
- إدراك الترتيب الزماني .
- إدراك الترتيب المكاني.
- إدراك الترتيب حسب الأهمية.

– مستوى الفهم الاستنتاجي، ويتضمن:

- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- استنتاج علاقات السبب بالنتيجة .
- استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه .
- استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص .
- استنتاج المعاني الضمنية في النص.

– مستوى الفهم النقدي :

- التمييز بين الأفكار الثانوية، والأساسية.
- التمييز بين الحقيقة والرأي .

- التمييز بين ما يتصل بالموضوع، ومالا يتصل به .
- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار .
- التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة .
- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها .
- تحديد مدى مصداقية الكاتب .
- الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

– مستوى الفهم التذوقي، ومن مهاراته :

- ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى.
- إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات .
- إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص

– مستوى الفهم الإبداع ويتضمن:

- إعادة ترتيب أحداث القصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة.
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة .
- التوصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة .
- التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها.
- تحديد نهاية لقصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها .
- مسرحة النص المقروء وتمثيله.

عمليات الفهم القرائي:

يقوم الفهم القرائي على ثلاث عمليات كما أشار إليها الشهري (2012: 56)، وهي:

– الفهم بوصفه عملية تحصيل معلومات، تتطلب معرفة القارئ للحقائق التي تحتويها الرسالة.

– الفهم بوصفه عملية تأمل، أو فحص، تتطلب تفكير القارئ في المعلومات التي اكتسبها، واستكشاف محتواها، واستنتاجاتها البعيدة.

– الفهم بوصفه عملية تقويمية، قبول، أو رفض الرسالة بعد فهمها في العمليتين السابقتين.

مما سبق يتضح للباحثة أن عمليات الفهم القرائي تتم في مراحل متعددة ومتداخلة، مما يؤدي إلى تعدد مستويات ومهارات الفهم القرائي، الذي يشير إلى ضرورة تطوير أساليب تعلم القراءة في التعليم، وتدريب المعلمين على مهاراتها وعملياتها.

خصائص مهارات القراءة:

–تحتاج مهارات القراءة إلى ممارسة وتدريب لكي تتكون وتنمو .

–تنمو مهارات القراءة بصورة تراكمية، حيث تعد في المراحل السابقة أساساً للنمو في المراحل اللاحقة .

– لا تقف مهارات القراءة عند حد الإدراك والفهم، وإنما تتطلب تفاعل القارئ مع النص والتفكير فيه ككائن حي.

– تتكون مهارة القراءة من عمليتين، إحداهما خارجية ظاهرة من خلال آليات القراءة والأصوات، والعملية الثانية داخلية مستترة تركز على فهم المقروء بمستوياته المختلفة.

–القراءة عملية بدائية نشطة ومستمرة توجهها أهداف محددة، فالقارئ يعتمد على خبراته السابقة في فهم النص، واستيعابه ونقده، كما أنه يتوقف على طبيعة النص المقروء . (الصيداوي،2015: 44)

ويتضح مما سبق للباحثة أن الفهم القرائي يمثل أحد أهم العناصر التي ارتبطت بشكل مباشر بطبيعة القراءة ومفهومها؛ حيث إن الهدف

من القراءة الوصول إلى مرحلة الفهم، وفي اللغة يأتي الفهم بمعنى حسن تصور المعنى والقدرة على استعداد الذهن من أجل عملية الفهم.

أسس الفهم القرائي:

أورد النتري (2016: 41) بدراسته عدداً من أسس الفهم القرائي، منها:

- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين.
- مستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة.
- استثمار طاقات القارئ، وتفعيلها للوصول إلى الفهم.
- تحديد جوانب الفهم المهمة.
- تركيز الانتباه على الفكرة الرئيسة أكثر من التركيز على الأفكار الثانوية.
- مراقبة النشاطات القائمة، لتحديد ما إذا كان الهدف يحدث.
- اتخاذ الإجراء المناسب عندما يتم ملاحظة قصور في عملية الفهم.
- تحديد المهارة القرائية المناسبة للهدف من القراءة.
- مستوى الطالب القرائي ومدى امتلاكه الثروة اللغوية.
- توظيف الخبرة السابقة للمتعلم في فهم المقروء.

ترى الباحثة من خلال الطرح السابق أن هناك عدداً من الأسس التي تقوم عليها مهارة الفهم القرائي منها:

1. تحديد المهارة القرائية المناسبة للهدف من القراءة.
2. مدى امتلاك الطالب الثروة اللغوية.
3. توظيف خبرة المتعلم السابقة في فهم المقروء.

العلاقة بين القصة القصيرة والفهم القرائي:

تعد القصة القصيرة خير وسيلة لتنمية الثروة اللغوية في القراءة والكتابة في تنمية الأداء القرائي، كما تسهم القصة القصيرة بشكل كبير في عملية التعليم والتعلم لطلبة الصفوف الثلاثة الأساسية، لأنها تؤدي وظيفة تعليمية سامية ، فتساعد على تنمية قدرات الطلبة اللغوية، وفهم الكلمات غير المألوفة وتوسعة قاموس الطلبة اللغوي من المفردات، وتحفزهم على القراءة، كما تساعد على تحسين أدائهم القرائي، وتتيح قراءة القصة القصيرة مساحة من الاتساع اللغوي مما تؤدي إلى زيادة قدرة الطلبة في الأداء القرائي. والقصة القصيرة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطلبة، وإنما تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطلبة طلاقة لغوية من خلال شغفهم بالقراءة وإقبالهم عليها، فالقصة القصيرة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة تجعله يقبل عليها بكل شغف، ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرأه بحماسة ، فتنمو لغته وتتطور لديه مهارات الأداء القرائي.(أبو غيث، 2020: 78)

الدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الذي توصلت إليه الباحثة بعد اطلاعها على العديد من المصادر العلمية، وتم استعراضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أ- الدراسات العربية

أجرى دغيري (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية، واتبع الباحث المنهج شبه

التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالباً، وتوزعت بالتساوي بواقع (35) طالبا لكل صف.وأعد الباحث ستة اختبارات: ثلاثة لقياس الفهم القرائي، ومثلهن لقياس التحصيل الدراسي، بواقع اختبارين لكل صف من الصفوف الأولية، أحدهما للفهم القرائي، والآخر تحصيلي، وقد تكوَّن كل اختبار من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأجري للاختبارات الصدق والثبات، والتحليل الإحصائي لفقراته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي للصفوف الأولية الثلاثة.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول متغير الفهم القرائي، لكنها اختلفت معها في المتغير التابع (التحصيل الدراسي)، وتشابهت في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام الاختبار أداة رئيسية للدراسة. واختلفت في تطبيقها على عينة من الصفوف الابتدائية، وفي مساق الرياضيات.

وهدفت دراسة الشمري (2020) إلى التعرف على أثر نشاطات تعليمية قائمة على القصة القصيرة في تنمية مهارات قراءة النصوص السردية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي وشبه التجريبي، كما قام بإعداد قائمة بمهارات قراءة النصوص السردية، واختبار في مهارات قراءة النصوص السردية، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة حائل مكونه من (41) طالباً، وزعوا على مجموعتين: تجريبية عدد الطلاب فيها (21) طالبا، وضابطة بواقع (20) طالبا. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر كبير للنشاطات التعليمية القائمة على القصة القصيرة في تنمية مهارات قراءة النصوص السردية، لصالح المجموعة التجريبية.

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية المتغير المستقل، واستخدام المنهج الشبه التجريبي، بينما اختلفت بتطبيقها على الصف الثاني المتوسط، كذلك اختلاف البيئة التي أجريت فيها الدراسة، حيثُ أجريت في السعودية.

ودراسة ربعي (2018) التي سعت إلى التعرف على أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس الخليل. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (104) طالباً وطالبة موزعين عشوائياً على مجموعتين: المجموعة التجريبية (53) طالباً وطالبة، والمجموعة الضابطة (51) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية، ووجود أثر للأداء القرائي يعزى إلى طريقة التدريس باستخدام القصة القصيرة، ووجود أثر للأداء القرائي يعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها المتغير المستقل (القصة القصيرة)، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة العربية، بينما تختلف بتطبيقها على الصف التاسع الأساسي، وتختلف بمكان إجرائها، حيثُ أجريت في الخليل.

وفي نفس السياق أجرت سلطان (2018) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام القصص القصيرة في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الخامس في محافظة الخليل، ثم استخدام المنهج شبه التجريبي وتم استخدام اختبار مهارات القراءة لقياس تأثير استخدام أسلوب القصص القصيرة وتكونت عينة الدراسة من (87) طالباً من طلاب

مدرسة الخليل الأساسية ، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت أداة الدراسة اختباراً في مهارات القراءة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها المتغير المستقل (القصة القصيرة)، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة العربية، بينما تختلف بتطبيقها على الصف الخامس الأساسي، ومكان إجرائها في الخليل.

كما قدم إبراهيم (2017) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام القصص القصيرة في تحصيل دارسي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في السودان في محلية . تم اعتماد المنهج شبه التجريبي . تكونت عينة الدراسة من (68) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثامن أساسي، تم توزيعهم على مجموعتين: تكونت المجموعة التجريبية من (34) طالباً، أما المجموعة الضابطة تكونت من (34) طالباً. وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلاب لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص القصيرة.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير المستقل، واستخدام المنهج شبه التجريبي، بينما تختلف في تطبيقها على مادة اللغة الانجليزية، والصف الثامن الأساسي، كذلك تختلف البيئة التي أجريت فيهاها الدراسة في السودان.

وهدفت دراسة المنصور والشرمان (2011) إلى الكشف عن أثر سرد المعلم القصص بصوت مرتفع على الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من منطقة الرياض، وتم تقسيمهم على مجموعتين(التجريبية والضابطة). وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تفوقت على مجموعة المراقبة على القياس. هذا يشير إلى أن القراءة بصوت عال من قبل المعلم قد يكون لها تأثير إيجابي كبير في فهم القراءة للمتعلمين.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغيري العنوان (القصة القصيرة، والفهم القرائي)، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة العربية، بينما تختلف بتطبيقها على المرحلة الابتدائية، وتختلف بالبيئة التي أجريت فيها الدراسة (السعودية).

كما هدفت دراسة الخطيب (2011) إلى الكشف عن أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً وطفلة، حيث تم توزيعهم عشوائياً على أربع مجموعات، هي: (المجموعة التجريبية الأولى السرد الشفوي)، والمجموعة التجريبية الثانية (السرد الشفوي مع الصور)، والمجموعة التجريبية الثالثة مجموعة لعب الدور، والمجموعة الضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفضل الطرق التجريبية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة على أبعاد الاختبار، كانت طريقة عرض القصة باستخدام طريقة لعب الدور، وتمثيل شخصيات القصة، وطريقة عرض القصة باستخدام طريقة السرد الشفوي المصحوب بالصور التوضيحية بنفس المستوى، ثم جاءت في المرتبة الثانية طريقة عرض القصة باستخدام طريقة السرد الشفوي.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها متغير القصة، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة العربية، بينما تختلف بتطبيقها على مرحلة أطفال ما قبل المدرسة.

وقام أبو شمالة (2010) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر، واستخدمت الباحثة منهج السرد التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها 30، والثانية ضابطة وعددها 32، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات من المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطالبات من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستنتاجي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الاتجاه نحو تعلم القصة القرآنية بين طالبات المجموعة التجريبية وقريناتهن في المجموعة الضابطة.

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها القصة القرآنية والسرد التحليلي على مادة التربية الإسلامية، بينما تختلف باستخدام منهج السرد التحليلي، وتطبيقها على الصف الثاني عشر.

ب- الدراسات الأجنبية:

أجرت تيارا (Tiara 2019،) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة الصف التاسع في إندونيسيا. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالباً وطالبة تم توزيعهم عشوائيا على مجموعتين: المجموعة التجريبية (12) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تكونت من (12) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام القصة القصيرة في الفهم القرائي لدى طلبة الصف التاسع، كما تبين وجود دلالة إحصائية لأثر الفهم القرائي يعزى إلى طريقة التدريس باستخدام القصة القصيرة ،وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها متغيري القصة القصيرة والفهم القرائي، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة العربية، بينما تختلف معها في تطبيقها على الصف التاسع، والبيئة الإندونيسية.

ودراسة بارتان Bartan،(2017) التي هدفت إلى التعرف على آثار قراءة القصص القصيرة في تحسين مهارات كتابة اللغة الانجليزية من خلال نموذج القراءة للكتابة لدى طلبة الصف العاشر، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك فرق كبير في إنجازات الكتابة ما بعد الاختبار من الطالبات الذين تم تدريسهم من خلال نموذج القراءة للكتابة، وبين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وقد تم تصميم تقنيات جمع وتحليل البيانات النوعية والكمية مثل اختبارات القصص القصيرة وقوائم مراقبة تقييم القصة وقراءة وكتابة المناهج وخطط الدرس وكتاب تقييم القصة التحليلية واستبيان رأي الطالب، وتشير نتائج الدراسة إلى أن نموذج القراءة للكتابة له تأثير إيجابي على مهارات كتابة القصص القصيرة للطالبات من حيث اللغة والمحتوى والتنظيم والإنجاز التواصلي.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها متغير القصة القصيرة، واستخدام المنهج شبه التجريبي، بينما تختلف في تطبيقها على مادة اللغة الانجليزية بتطبيقها على الصف العاشر.

وقدم ريزفاني (Rezvani 2016،) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة باللغة الإنجليزية في إيران. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً مقسمين على مجموعتين: مجموعة تجريبية (30) طالباً، ومجموعة ضابطة (30) طالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر استخدام إستراتيجية القصة القصيرة، ولصالح المجموعة التجريبية.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في متغيري العنوان (القصة القصيرة، والفهم القرائي)، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة اللغة الإنجليزية، بينما تختلف بتطبيقها على المرحلة المتوسطة، وتختلف بالبيئة التي أجريت بها الدراسة إيران.

ودراسة بيكمور وآخرون Bickmore& et al،(2009)، بعنوان "علم رواية القصص كأسلوب لتدريس العلوم الطبيعية والعلم في مواجهة الدين، وقد تكونت عينة الدراسة من (85) طالبة من طالبات جامعة بريغام في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثون استبانة لقياس بعض الجوانب الإبداعية للطالبات، بالإضافة إلى إجراء مقابلات معهم لمعرفة الاتجاهات نحو العلوم الطبيعية، وقد بينت نتائج الدراسة أن تدريس العلوم عن طريق القصة نجحت في إثارة الجوانب الإبداعية والتجريبية لدى الطالبات، كما أحرز تقدماً كبيراً في فهم المفاهيم العلمية الذي انعكس بدوره على تنمية الاتجاهات نحو مادة العلوم.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام القصص كإستراتيجية تدريسية، واستخدام المنهج شبه التجريبي، وتطبيقها على مادة العلوم، بينما تختلف بتطبيقها على طلاب جامعة بريغام، وتختلف من حيث البيئة التي أجريت بها الدراسة وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

التعقيب على الدارسات السابقة:

من خلال الطرح السابق للدراسات السابقة يتبين للباحثة أن معظم الدراسات السابقة تشابهت في تناول القصة كمتغير مستقل، واستخدام المنهج شبه التجريبي كدراسة دغيري (2020)، ودراسة الشمري (2020)، ودراسة ربعي (2018)، ودراسة سلطان (2018)، ودراسة إبراهيم (2017)، ودراسة المنصور والشرمان (2011)، ودراسة الخطيب (2011)، دراسة أبو شمالة (2010)، ودراسة تيارا (Tiara 2019،)، ودراسة بارتان Bartan،(2017)، ودراسة ريزفاني (2016 Rezvani،). كما توصلت جميع الدراسات إلى نتيجة إيجابية لاستخدام أسلوب القصص في التدريس على المتغير التابع.

وقد أفاد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، بإتباع الطرق والإجراءات التي استخدمها الباحثون في دراستهم، والاقتداء بها، والاستفادة في بناء أدوات للدراسة، بالإضافة إلى تحليل النتائج ومناقشتها. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتطبيقها على بيئة مختلفة (محافظة المفرق).

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيارها، وأدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، وإجراءات تصميمها وصدقها وثباتها، ومنهج الدراسة،

ومتغيراتها وإجراءاتها التطبيقية والطرق الإحصائية التي اعتمدتها الباحثة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج شبه التجريبي الذي يُعرف أنه بالمنهج الذي يقوم على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي موجودة في أرض الواقع دون أن يقوم بأية تغييرات عليها، ويعرف بأنه دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات (بن حمد، 2006: 6)؛ وذلك لقياس أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف السابع التابعين لمديرية تربية وتعليم في محافظة المفرق في العام الدراسي 2022م. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم في محافظة المفرق في الفصل الدراسي الأول 2022 في شعبتين، تم اختيارهما بطريقة قصدية، وتم توزيعهما إلى مجموعتين ضابطة تكونت من (30) طالبة، وتجريبية تكونت من (30) طالبة.

أداة الدراسة:

اختبار الفهم القرائي

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار الفهم القرائي بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري كدراسةالمنصور والشرمان (2011)، ودراسة الخطيب (2011)، وفي ضوء تلك الدراسات سيتم إعداد اختبار الفهم القرائي.

صدق اختبار الفهم القرائي

للتحقق من الصدق الظاهري لاختبار الفهم القرائي تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مناهج اللغة العربية، إضافة إلى تحديد مدى مناسبة فقرات الأداة، ومناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، وما يتبع ذلك من حذف وإضافة وتعديل لفقراتها، والأخذ بكافة الملاحظات وآراء المحكمين بعين الاعتبار على الفقرات التي تحتاج إلى حذف أو تعديل، أو إضافة.

الاتساق الداخلي

ولغايات التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لدى طالبات العينة الاستطلاعية، أجرت الباحثة تطبيقاً لاختبار الفهم القرائي على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، حيثُ تكونت العينة الاستطلاعية من (15) طالبة من طالبات الصف السابع في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق، وقد تراوح معامل كرونباخ ألفا للعينة الاستطلاعية (.87).

وتم استخراج معامل ثبات اختبار حل المسألة العلمية بطريقتين، هما:

1. باستخدام طريقة الاختبار وإعادته (Test – Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية خارج أفراد الدراسة. كما تم التأكد من وضوح الفقرات، وتقدير الوقت اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار بطريقة الإعادة (.80)، وهي قيمة مناسبة تدل على ثبات الاختبار.
2. وتم حساب معامل كرونباخ ألفا للعينة الاستطلاعية، حيث بلغ معامل الثبات

للدرجة الكلية للاختبار (89.%)، وهي قيمة مناسبة على ثبات الاختبار.

3. معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار:

بعد أن تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على طالبات العينة الاستطلاعية، تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، حيث تبين أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت بين (37.-68.)، وهي قيم مناسبة لصعوبة الفقرات، وتراوحت معاملات التمييز بين (39.-56.)، وهي قيم مناسبة لتمييز فقرات الاختبار.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

- اختيار الدروس من كتاب اللغة العربية المستخدمة في الدراسة.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وآراء المختصين، ثم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحتها.
- إعداد قائمة بالمعايير اللازمة لتصميم القصة القصيرة وعرضها على المحكمين.
- بناء القصة القصيرة وعرضها على المحكمين؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي في ضوء قائمة المهارات ثم عرضه على المحكمين.
- إعداد دليل المعلم لتوضيح كيفية تطبيق القصة القصيرة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع، ثم عرض الدليل على مجموعة من الخبراء، والمختصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من صحته ومناسبته وإبداء الآراء.
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية لتحديد زمن الاختبار، والتمييز، والتحقق من صدق الأداة وثباتها.
- تحديد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).
- ضبط تكافؤ المجموعتين.
- تطبيق الاختبار القبلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتأكد من التكافؤ قبل تطبيق الدراسة، وقامت الباحثة بتصحيح الأوراق بنفسها ورصد النتائج.
- البدء في التطبيق وذلك بتدريس المجموعة التجريبية من قبل الباحثة باستخدام القصة القصيرة، بينما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين؛ وذلك للتعرف على أثر العامل التجريبي لدى أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، وتفسيرها، ثم وضع التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

متغيرات الدراسة:

تم تصنيف متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

المتغير المستقل، وهو: القصة القصيرة.

المتغيرات التابعة، وهي:

- القياس البعدي لاختبار مهارة الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع في مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق.

المتغيرات الضابطة، وهي:

- القياس القبلي لاختبار مهارة الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم في محافظة المفرق.

المعالجات الإحصائية:

تم المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- لاختبار أسئلة الدراسة، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارة الفهم القرائي لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم محافظة المفرق، وفقاً لتدريس الوحدة (التعليم بالقصة القصيرة، الاعتيادية).
- تم إجراء تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي وفقاً للقصة القصيرة بعد تحديد أثر القياس القبلي لها، ثم تم حساب الوسطين الحسابيين المعدلين للمقياس البعدي لها، والخطأين المعياريين لهما، وفقاً للتعلم بالقصة القصيرة، كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس البعدي لمجالاتها وفقاً للتعلم بالقصة القصيرة، ثم تم إجراء تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لمجالاتها مجتمعة، وفقاً للوحدة المدروسة بالقصة القصيرة، بعد تحديد أثر القياس القبلي لمجالاتها، متبوعاً بإجراء تحليل التباين المصاحب للقياس البعدي لمجالاتها كل على حده بعد تحديد أثر القياس القبلي لمجالاتها، ثم تم حساب الوسطين الحسابيين المعدلين للقياس البعدي لمجالاتها، والخطأين المعياريين.

عرض نتائج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وقد هدفت إلى استقصاء أثر القصة القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في الفهم القرائي، وهي كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما أثر القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة الفهم القرائي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات طالبات الصف السابع على اختبار مهارة الفهم القرائي تبعاً لإستراتيجية القصة القصيرة، والطريقة الاعتيادية، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات طالبات الصف السابع على اختبار الفهم القرائي تبعاً للتعلم بالقصة القصيرة

الطريقة	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعلم بالقصة (تجريبية)	9.63	2.77	15.90	1.34
الاعتيادية (ضابطة)	8.70	2.24	9.50	1.61
المجموع	9.16	2.50	12.70	1.47

يبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات طالبات الصف السابع على اختبار الفهم القرائي (التعلم بالقصة القصيرة، والاعتيادية). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استخدم أسلوب القصة القصيرة في التعليم ينمي التفكير الإبداعي لدى الطالبات، ويزيد من قدرتهم على الملاحظة والبحث والاكتشاف، كونها تنفس عن مشاعر الطالبات المكبوتة، وتوجد التوازن النفسي عندهم عن طريق تنميتهم نفسياً وذهنياً، ولغوياً. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من المنصور والشرمان (2011)، ودراسة أبو شمالة (2010) ودراسة الجاهلي (2004)، وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) لاستجابات طالبات الصف السابع (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة) في اختبار الفهم القرائي في كتاب اللغة العربية باختلاف طريقة التدريس (التعلم بالقصة القصيرة، الطريقة الاعتيادية)؟

ولاختبار هذا السؤال الفرضي تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (2) أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر التعلم بالقصة القصيرة على درجات طالبات الصف السابع على اختبار مهارة الفهم القرائي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر مربع آيتا
الاختبار القبلي (المصاحب)	500.308	1	500.308	276.08	.000	.908
الطريقة	1.959	1	1.959	1.08	.307	.037
الخطأ	50.741	28	1.812			
المجموع	7637.000	30				
المجموع الكلي المعدل	52.700	29				

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) يعزى إلى أثر التعلم بالقصة القصيرة، حيث بلغت قيمة ف (276.08)، بدلالة إحصائية بلغت (.000)، وجاءت الفروق لصالح التعلم بالقصة القصيرة. وللكشف عن مدى فاعلية التعلم بالقصة القصيرة على مهارة الفهم القرائي تم إيجاد مربع آيتا (η^2) لقياس حجم الأثر فقد بلغ (.908)، أي يعني أن (.908) من التباين في أداء طالبات الصف السابع في اختبار الفهم القرائي في مادة اللغة العربية يرجع للتعلم بالقصة القصيرة، بينما يرجع المتبقي إلى عوامل أخرى غير متحكم بها. أما عن لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقا للمجموعة، كما هو مبين في الجدول (3). وقد يعزى ذلك إلى أن استخدام القصة القصيرة في التعليم له أثر إيجابي كبير في العملية التعليمية، فهو يبتعد عن الطرق الاعتيادية في التدريس، وتتيح للطالبات اكتشاف المعرفة وتفسيرها واستنتاجها بأنفسهم، وربطها بخبراتهم السابقة. وتساعد القصة القصيرة الطالبات على استخدام خيالهم في التحليل والتفسير لوقائع السرد القصصي. وتحدُّ من الملل الذي قد يصيب الطالبات في مواقف التعلّم المختلفة. وتنمي المهارات اللغوية قراءة وكتابة واكتساب مفاهيم جديدة، كما أنها تسهم في تحسين مهاراتهم، وإطالة فترة الاحتفاظ بالمعلومات، لما تقدمه من ربط منطقيّ للأفكار يساعد في استدعائها بسهولة. تنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من بارتان (Bartan، 2017)، و(بصحراوي، 2017) أن للقصة القصيرة أثر إيجابي في تحصيل الطالبات، وفهمهم القرائي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها للدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	30	9.50	1.61
ضابطة	30	8.70	2.24

أظهرت النتائج في الجدول (3) أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام القصة القصيرة، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي المعدل (9.50) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ متوسطها الحسابي (8.70). وهذا يدل على أن للقصة القصيرة أهمية كبيرة في تحسين فهم المقروء لدى الطلبة، وزيادة ثروتهم اللغوية مما ساعدهم على القراءة بشكل واضح.

توصيات ومقترحات الدراسة:

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدمت بعض التوصيات والمقترحات الآتية:

1. توظيف التعليم بالقصة القصيرة في تدريس موضوعات كافة المواد في المراحل التعليمية المختلفة؛ لقدرتها على تنمية المفاهيم لدى الطالبات، وإتاحة الفرصة لهم في إدراك المعارف والمعلومات.
2. المساهمة في تحسين أسلوب المعلمين في تبني إستراتيجيات تثير الدافعية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية؛ وذلك لقدرته على تنمية التحصيل الدراسي.
3. ضرورة إعداد دورات وبرامج للمعلمين لتدريبهم على استخدام أسلوب التعليم بالقصة القصيرة في تدريس اللغة العربية.
4. ضرورة النظر في مناهج اللغة العربية، وبناء معارفها بحيث تساعد في توظيف القصة القصيرة في تعلم اللغة العربية.
5. توجيه اهتمام مطوري مناهج اللغة العربية إلى أهمية استخدام القصة القصيرة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات أخرى في متغيرات أخرى للكشف عن فاعلية استخدام القصة القصيرة.
2. إجراء مسابقات في قراءة القصص القصيرة من قبل مديرات التربية والتعلم.
3. دراسات مقارنة بين إستراتيجيات تدريس مهارات الفهم القرائي؛ للتعرف من خلالها على أفضل الإستراتيجيات لتنمية تلك المهارات.
4. إجراء دراسات للكشف عن فاعلية توظيف القصة القصيرة في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
5. إجراء دراسات وصفية للكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلمين في إعداد القصص القصيرة وتطبيقها في الحصص الصفية.

المراجع

أ- المراجع العربية

التتري، محمد علي سليم، 2016: أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالب الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحلاق، علي، 2010: تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

الخطيب، ليندا أحمد عبد الرحمن، 2011: أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخطيب، ليندا أحمد عبد الرحمن، 2011: أثر طريقة عرض القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخليفة، حسن جعفر، 2003: تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

الشمري، عبد العزيز، 2020: أثر نشاطات تعليمية قائمة على القصة القصيرة والقصة القصيرة جدا في تنمية مهارات قراءة النصوص السردية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة السعودية للعلوم التربوية، ع 5، 53- 81.

الشهري، محمد بن هادي بن علي، 2012: فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، أطروحة دكتوراة، جامعة أم القرى، السعودية.

الصليلي، أحمد هلال، 2012: أثر تدريس مادة التربية الفنية باستخدام القصة للصف الثامن في تنمية التفكير الإبداعي والخيال الفني بدولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الصيداوي، خالد ياسين عيسى.(2015).أثر استخدام إستراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

المنصور، ناصر. الشرمان، رائد، 2011: أثر سرد الرواية للمدرس بصوت عالٍ على فهم القراءة طالبات المرحلة الابتدائية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود – اللغات والترجمة، 23(2)،يوليو 2011، الصفحات 69- 76.

إبراهيم، عبد الرزاق، 2017: أثر استخدام القصص القصيرة في تحصيل دارسي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في السودان في محلية.، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(5)، 216- 228.

أبو الضبعات، زكريا إسماعيل،2007: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

أبو صبحة، نضال حسين، 2010: أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو غيث، فدوى حسن، 2020: أثر استخدام القصة القصيرة في تحسين الأداء القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

بصحراوي، فضيلة، 2017: دور القصة المدرسية في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

دغيري، إبراهيم، 2020: الفهم القرائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مقرر الرياضيات للصفوف الأولية. مجلة كلية التربية، 36(12)، 51– 80.

ربعي، حنان، 2018: أثر استخدام القصة القصيرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس جنوب الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

سعد، مراد علي، 2006: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

سعيدي، عبد الله؛ البلوشي، سليمان بن محمد، 2011: طرائق تدريس العلوم، ط 2، دار المسيرة، عمان: الأردن.

شاكر، عبد الحميد، 2000: سيكولوجية الإبداع الفني في القصة القصيرة: العملية الإبداعية في القصة القصيرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

صلاح، شيماء محمد، 2016:أثر استخدام القصة والأنشطة العلمية في التحصيل العلمي والاتجاهات لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

طاهر، علوي عبد الله، 2010: تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

عبد الباري، ماهر، 2010: إستراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عتيلي، تقوى عفيف؛ نصر، حمدان علي، 2015: أثر تدريس التربية الإسلامية بإستراتيجيتي السرد القصصي الشفوي والإلكتروني في تحسين مهارات التخيل لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11 ،عدد 4 ،2015، 525 –537.

قنديل، فؤاد، 2002: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

مصطفى، إبراهيم وآخرون، د.ت: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، إسطنبول، تركيا.

ب– المراجع الأجنبية:

Bartan، Ozgur، 2017: The Effects of Reading Short Stories in Improving Foreign Language Writing Skills، The Reading Matrix: An International Online Journal Volume 17، Number 1، April 2017.pp 59- 74.

Bickmore، B.Thompson،K.Grandy،D.Tomlin،T، 2009: Science As Storytelling for Teaching The Nature of Science and the Science- Religion Interface، Journall of Geoscience Education، 57 (3)، p 178- 190.

Rezvani ، Khalili، 2016: The effect of using a short story on developing reading comprehension among middle school students in English in Iran in Isfahan Journal of Applied Linguistics and Language Research ، 2 (8) ، 243-249 .

Tiara ، Eka، 2019: The effect of short story use on developing reading comprehension among ninth grade students in Indonesia in Jakarta ، International Reading Association ، 6 (2) ، 272-281 .

الملاحق

ملحق (1)

معايير الفهم القرائي

أ- مهارة الفهم الحرفي
1. تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق
2. تحديد الفكرة العامة للموضوع
3. القدرة على تجريد الكلمة من اللواحق
4. ترتيب الأحداث حسب تسلسلها في النص
5. تذكر التفاصيل المذكورة في النص
6. تحديد مرادف الكلمة وضدها
7. الربط بين الكلمات والصور والأصوات
ب- مهارة الفهم hالاستنتاجي
1. اختيار عنوان مناسب للنص
2. استنتاج معاني الكلمات غير المألوفة من خلال السياق
3. استنتاج سمات الشخصيات من خلال تلميحات النص
4. استنتاج الأفكار الأساسية للموضوع
5. استنتاج علاقة السبب بالنتيجة
6. توظيف المعرفة السابقة في فهم النص
7. استنتاج غرض المؤلف من الموضوع
ج- مهارة الفهم الناقد
1. القدرة على تمييز الحقيقة والرأي
2. التمييز بين ما يتصل بأفكار النص المقروء وما لا يتصل به
3. التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية
4. التمييز بين المقبول وغير المقبول من الأفكار
5. تكوين رأي حول الأفكار والقضايا المطروحة في النص
د- مهارة الفهم التذوقي
1. القدرة على إعادة صياغة النص
2. القدرة على تصنيف المفردات والصور
3. القدرة على تلخيص النص

4. القدرة على تحديد التعبير الأجمل أو الأقوى من بين التعبيرات المقدمة
5. القدرة على تحديد الحالة المزاجية والانفعالية التي اشتمل عليها النص
هـ- مهارات الفهم الإبداعي
1. ابتكار نهاية جديدة للقصة
2. اقتراح حلول جديدة لمشكلة وردت في النص
3. التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة
4. تطوير أفكار جديدة من خلال أفكار سابقة في ضوء ما ورد في النص المقروء
5. اقتراح عنوان جديد للنص.

ملحق رقم (2)

القصة الأولى: كاتيكا

في القرن الخامس عشر في بلاد المجر، نوى الأمير ماتياس أن يتزوج أذكى فتاة في البلاد واشترط لذلك ثلاثة شروط: أولها، أن تذهب إلى القصر من غير أن تذهب بنفسها، ثانيه أن تحي الملك ماتياس من غير أن تحيه، وثالثها أن تقدم له هدية من غير أن تقدمه بنفسها.

أبدت الكثير من الفتيات محاولات عده في حل اللغز من أجل أن تصبح عروسا للملك، لكن ذلك كان من نصيب الفتاة الفقيرة كاتيكا، بفضل ذكائها استطاعت أن تحل لغز الأمير، فلقد أمسكت طائرا ووضعته في سلة ثم ركبت حمارا يعرف طريق القصر، فسار بنفسه إليه، وعندما دخلت إلى القصر رأت الملك ورأسها منخفض وكأنها تحييه ، ثم فتحت السلة لتقدم الطائر هدية لكنه طار بعيداً، هكذا حلت كاتيكا الألغاز الثلاثة للملك.قرر الملك الزواج من كاتيكا بسبب إعجابه بذكائها الذي كان سببا في بقائهما سعيدان إلى الأبد.

القصة الثانية: جزيرة السلام

في أحد بلدان قارة آسيا، كان يعيش آن تيام ابن الملك الذي لا يحب الحرب وسفك الدماء والذي رفض أن يكون قائدا للجيش ليحارب البلدان المجاورة كما أمره أبيه

طرد الملك ابنه آن تيام وزوجته من البلاد ليسكنا في جزيرة لا فيها إنس ولا حيوان سميت جزيرة

السلام، توكل الأمير آن تيام على الله وبدأ بحرث الارض مع زوجته من دون أن يكون عندهم بذور

للزرع، فأرسل الله طائرا يحمل معه حبة صغيرة وضعها في الأرض التي كانا يحرثانها، مرت الأيام وسقطت الأمطار وخضرت الأرض وأنبتت الثمار الكبيرة عرفت بفاكهة البطيخ. توافد التجار إلى

الجزيرة ليشتروا من هذه الثمار النادرة واللذيذه، وصل الأمر بعد ذلك إلى الملك، الذي سرعان ما عرف مصدر هذه الفواكة، فندم كثيراً على ما فعله بابنه وزوجته، فأمر باحضارهما وتأسف له كثيرا، تلك الفاكهه اللذيذة من جزيرة السلام كانت سببا في سعادة الناس الذين عانو من الحروب مدة طويلة.

القصة الثالثة: جحا والحصان الغريب

في صباح يوم جميل دعا جحا ربه أن يكون هذا اليوم طيباً، ومضى إلى الغابة حتى رأى حصاناً عجيباً ليس

له صاحب، ذلك الحصان كان يلاحق جحا أينما ذهب وجحا يتهرب منه خوفا من أن يصادف مشاكلاً مع صاحبه، بعد ذلك قرر جحا امتطاء الحصان والذهاب به إلى مركز الشرطة، فقال رئيس الشرطة له إنه سوف يبقي على الحصان لمدة شهر فإن لم يأت صاحبه يكون الحصان ملكاً لجحا.

رجع جحا بعد شهر ليطمئن على الحصان، فبشره رئيس الشرطة أن الحصان ليس له صاحب وأنه يستطيع أخذ الحصان شرط أن يدفع ثمن أكله في ذلك الشهر كله بعدما دفع جحا ورقه الحساب خدعه الشرطي بإعطائه حمارا هزيلاً عنيداً لا يمشي، وأخذ الشرطي الحصان فقرر جحا الانتقام وقام بنشر إشاعة هي أن الشرطي يحول الحمار إلى حصان، فأخذ الناس يتوافدون بحميرهم إلى رئيس الشرطة ليحوله إلى حصان.

وصل الأمر إلى السلطان الذي تحقق من الأمر فجلب رئيس الشرطة وصاحب الإشاعة جحا، وأخبره جحا بالأمر وأنه استسلم بعد شهر الحصان بعد أن حوله الشرطي إلى حمار وأعطى جحا السلطان ورقة الحساب دليلاً على صحة كلامه، فقام السلطان بإرجاع الحصان إلى جحا، وعاقب رئيس الشرطة على فعلته.

ملحق رقم (3)

اختبار القصة الأولى:

1. تزوج الأمير كاتيا بسبب:

أ. جمالها ب.ذكائها ج.لا شيء مما ذكر

2.نوى الأمير ماتياس أن يتزوج من الفتاة في القرن:

أ. الرابع عشر ب. السادس عشر ج.الخامس عشر

3. من الشخصيات الواردة في القصة:

أ. الأمير ماتياس والأميرة كاتيا ب. الأمير ماتياس والأميرة كاتيا والطائر

ج. لا شيء مما ذكر

4. الفكرة الرئيسية من القصة:

أ. التسرع في إصدار القرارات ب.عدم الأخذ بالقصة والرأي الصائب ج. الذكاء تسبب إلى طريق السعادة

5. اشترط الملك على الفتاة:

أ. شرط واحد ب. أربعة شروط ج. ثلاثة شروط

ثانيا: اختبار القصة الثانية

1. سبب طرد الملك لزوجته وابنه هو:

أ. يحبون الحرب وسفك الدماء ب. لا يحبون الحرب وسفك الدماء ج. لم يكونا على علاقة طيبة معه

2. طرد الملك الزوجة والابن إلى جزيرة تدعى:

أ. جزيرة السلام ب. جزيرة الاستقلال ج. جزيرة الحرب

3. الفكرة الرئيسية للقصة:

أ. التأني في إصدار الحكم ب. الاعتراف بالذنب فضيلة ج. جميع ما ذكر صحيح

4. الشخصيات الواردة في القصة:

أ. الابن والزوجة والملك ب. الزوجة والابن والملك والتجار والطائر ج. لا شيء مما ذكر صحيح

5. في أية قارة كان يسكن ابن الملك :

أ. قارة أوروبا ب. قارة أفريقيا ج. قارة آسيا.

ثالثا: اختبار القصة الثالثة:

1 . شاهد جحا عند ذهابه إلى الغابة:

أ. حمارا ب. حصانا ج. طائرا

2. معنى كلمة امتطاء الحصان:

أ. ركوبه ب. ضربه ج. ربطه

3. الفكرة الرئيسية للقصة هي:

أ. رأس الحكمة مخافة الله ب. عدم التهاون بعقول البشر ج. أ+ ب

4. الشخصيات الواردة في القصة:

أ. جحا والحصان فقط ب. جحا والحصان ورئيس الشرطة والسلطان ج. الحصان وجحا ورئيس الشرطة والسلطان وصاحب الإشاعة

5. عندما أخذ الشرطي الحصان قرر جحا:

أ. المسامحة ب.الانتقام ج. لاشيء مما ذكر

ملحق رقم (3)

دليل المعلم

عزيزتي المعلمة:

يحتاج الإنسان مهما كان تخصصه وعمله إلى تطوير قدراته ومهاراته ومعلوماته حول التخصص، أي لابد من عمل تطوير ذاتي إما عن طريق الشخص نفسه أو من خلال جهة العمل؛ لمواكبة التطورات والنظريات التربوية ووسائلها وإستراتيجياتها وأساليب تقويمها.

فالعلاقة تكاملية إذ يكمل بعضهما البعض، فالكتاب يقدم للطلبة كماً هائلاً من المعارف والحقائق، أما الدليل فهو يقدم للمعلم مفاتيح وطرق تربوية تمكنه من توصيل المعلومة للطلبة، بالإضافة إلى الإجابة على مختلف الأسئلة التي تطرح من جميع أطراف العملية التعليمية.

لذلك، نضعُ بين يديكِ دليلاً إرشادياً يشرح طريقة توظيف القصص القصيرة في تحسين أداء طالبات الصف السابع في مهارة فهم القراءة في مدارس البنات الحكومية في محافظة المفرق، وقد يتم إعادة الدروس وفقاً للخطوات الإجرائية للقصص.

ويشتمل الدليل على ما يلي:

- مفهوم القصص القصيرة
- شرح خطوات تطبيق القصص القصيرة.
- المهارات الحياتية المراد تنميتها لدى الطلبة.
- الخطة الزمنية المقترحة لتدريس ثلاثة قصص قصيرة.
- الأهداف السلوكية للقصص المختارة.
- تخطيط وتنفيذ الدروس، ستتضمن خطة كل قصة على ما يلي:

– الأهداف السلوكية لتدريس الموضوعات المتضمنة في كل درس.

– خطوات تدريس وتنفيذ الموضوعات المتضمنة في كل درس.

– استخدام أساليب التقويم المختلفة.

والباحثة إذ تضع هذا الدليل بين يديكِ، فإنه يقدم إرشادات ويترك لكِ المجال لإظهار قدراتك وإبداعك في وضع الأنشطة المتنوعة.

أهداف دليل المعلم:

– تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها بصورة سلوكية سليمة.

– تحديد المادة التعليمية المراد تعليمها للطلبة.

– تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة للمحتوى الدراسي.

– تحديد الأدوات والأجهزة والوسائل من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

– اختيار أساليب التقويم المناسبة للتحقق من المردود التعليمي لدى الطالبات.

– تدريس موضوعات الدروس المختارة وفقاً للقصص القصيرة معاً.

– وضع جدول زمني يعين على تحقيق الأهداف التعليمية في الوقت المناسب:

القصص القصيرة

هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، لا بد لسرد الحدث في القصة القصيرة أن يكون متحدا ومنسجما دون تشتيت، وغالبا ما تكون وحيدة الشخصية أو عدة شخصيات متقاربة يجمعها مكان واحد وزمان واحد على خلفية الحدث والوضع المراد الحديث عنه.

محتويات الدليل:

1. مفهوم القصص القصيرة
2. مهارات الفهم القرائي
3. خطوات تنفيذ القصص القصيرة
4. التوزيع الزمني لتدريس القصص القصيرة
5. الخطط التدريسية للقصص القصيرة

خطوات القصة القصيرة:

هناك عدة خطوات للقصة القصيرة، كما يلي:

1. تقسم الطلبة من قبل المعلمة إلى مجموعات مكونه من (1- 6) طلاب وأكثر.
2. تعطي المعلمة كل طالبة في المجموعة رقم من الأرقام (1- 6)، أو حسب عدد أفراد المجموعة.
3. تناقش الطالبات الإجابة شفوياً ويتفقون على الإجابة، بحيث يكون كل الطلبة في النهاية قادرين على الإجابة.
4. تستخدم المعلمة الطريقة العشوائية عندما تنادي على الأرقام، مثلاً تنادي الرقم (2) ثم تطرح السؤال مرة أخرى.
5. تقوم كل طالبة رقمها (2) لتقدم مجموعتها أمام الطلبة، بعدما تتفق مع مجموعتها على الإجابة.

تشتمل الأسئلة على مستويات عقلية دنيا وعليا، ويفضل الأسئلة التي تنمي التفكير.

جدول توزيع الحصص التي نفذ من خلالها الباحث دراسته

	الدرس	عدد الحصص
1	قصة كاتيا	6
2	قصة جزيرة السلام	6
3	قصة جحا والحصان الغريب	6
المجموع		18 حصة